يسئالون لعموم الادلة الشاملة لهم ولغيرهم واما الملائكة فقال
الفاكهاني الظاهر انهم لا يسئالون وميل القرطبي الى خلافه والاظهر
الاول لما سبق من ان الانبيا لا يسئالون على الاصح ثم قال ابن عبد البر
لا يسئال الكافر الصريح بل يعذب من غير سؤال وانما السؤال
للمنافق وخالفه القرطبي وابن القيم فقالا بسؤال كل منهما
وهذا وقد وردت احاديث باستثناء عدة فلا يسئالون
منهم الشهيد والمرابط يوما وليلة في سبيل الله ومن مات في يوم
الجمعة او ليلتها ومن قرأ سورة الملك في كل يوم والمبطون والمراد
بالبطن الاستسقاء او الاسهال قولان للعلماء كما ذكره
القرطبي اما ما ذكره البلقيني من ان سؤال القبر يكون بالسريانى
فغير معروف بين المتكلمين ولا بين المحدثين وذكر الترمذي
وابن عبد البر ان سؤال القبر من خصائص هذه الامة ولعل
الحكمة في ذلك ان يعجل عذابهم في البرزخ فيوافون القيامة
مطهرين من الذنوب ممحصة **وللكفار والفساق بعض** بصيغة
المجهول من القضاء وفي نسخة صحيحة بعضا بالغين المعجمة
على انه منصوب بالحالية اي مبغوضين او بالمفعولية
اي بغضا من الله لهم وفي بعض النسخ بعض بالعين المهملة
مخفوضا على انه بدل من الفساق بدل بعض **عذاب القبر**
من **سوء الفعال** وعذاب مرفوع على انه نائب الفاعل بناء على
نسخة ... من فوق من سوء الفعل بمعنى الاجل متعلق

اي عذاب القبر حق لجميع الكفار الى النفخة
الاولى ولبعض الفساق الذين ماتوا من
غير توبة مقدار الحيوة للسؤال والجواب
وقيل مقدار صحة البدن لاجل سؤالهما
خلافا للمعتزلة لنا قوله عليه السلام القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النيران وقوله عليه السلام ايضا تعوذوا
بالله تعالى من عذاب القبر وقوله عليه السلام
ايضا استنزهوا من البول فان عامة
عذاب القبر منه وقوله تعالى في حق
فرعون ومن معهم النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقوله
اغرقوا فادخلوا نارا قوله
للكفار خبر مبتدا وهو عذاب القبر بعضا من
للبعض المهملة حال من الفساق ومن في قوله من سوء
بثبوت الحكم شرح

نسخة الاصل او على انه مبتدا خبره الجار والمجرور والسابق
عليه للاشارة الى حصر العذاب المذكور في الكفار وبعض الفجار
والفعال بكسر الفاء جمع فعل واما بالفتح فمصدر كذهب
ذهابا وقيل يستعمل بالكسر للشر وبالفتح للخير والحاصل انه
يجب اعتقاد ان عذاب القبر حق واقع للكفار وثابت لبعض
الفجار ممن اراد الله تعذيبه في تلك الدار لسوء فعالهم
وقبح حالهم وقد اجمع اهل السنة على ذلك ففي الصحيحين
عذاب القبر حق ويؤيده قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا الآية وفي المسئلة خلاف المعتزلة والجهمية والرافضة
وزيد هنا بيت في بعض الشروح وهو قوله
دخول الناس في الجنات فضل من الرحمن يا اهل الامالي
الامالي جمع امل ولو قال يا اهل المعالي لخلص من صورة الايطاء
ولو لم يقع على التوالي والمعنى ان دخول المؤمن في الجنة ليس بمجرد
اعماله الصالحة بل بفضل الله تعالى وكرمه لقوله عليه السلام لن يدخل
احدكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا
الا ان يتغمدني الله برحمته وهو لا ينافي قوله تعالى ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون سواء قيل بان الباء للسببية او البدلية خلافا
للمعتزلة في هذه المسئلة حيث يقولون بايجاب اثابة المطيع
وعقابة العاصي ونحن نقول لا يجب على الله سبحانه شيء وانما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)